

بحار الأنوار

[9] بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة، فلا تعباً بشئ من أمره على حال ولا قوة إلا با. وحق الكبير توقيره لسنه، وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه، ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته وأكرمه لحق الاسلام وحرمة. وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له. وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته. وحق المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضل، وإن منع فاقبل عذره. وحق من سرك الله تعالى به أن تحمد الله عزوجل أولاً ثم تشكره. وحق من ساءك أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى " ولمن انتصر من بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل " (1). وحق أهل ملتك إضمار السلامة لهم والرحمة لهم، والرفق بمسيئتهم وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم وكف الازى عنهم، وتحب لهم ما تحب لنفسك، و تكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة امك، والصغار بمنزلة أولادك. وحق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزوجل [منهم] ولا تظلمهم ما وفوا الله عزوجل بعهده (2). لى: ابن موسى، عن الاسدي، عن البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن إسماعيل بن الفضل، عن الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزوجل وحق اللسان إكرامه عن الختى إلى آخر الخبر (3). (1) الشورى: 40. (2) الخصال ج 2: 126. (3) أمالى الصدوق: 222 الرقم: 59.